وثيقة تنمية اليمن

■ وشعبنا اليمني العظيم يحتفل بالعيد الوطني الـ١٥ لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية أغلى المكاسب الوطنية التي تحققت خلال القرن الماضي، بعد أن خاض شعبنا ملحمة نضالية رائعة قدم خلالها الشعب الكثير من الشهداء والتضحيات في معاركه المشروعة ضد قوى التخلف والاستعمار وكل القوى التي تعاونت معهم في داخل الوطن وخارجه.. وبعد هذا النصر العظيم لنرفع شعار اليمن أولاً وأخيراً..

ولا أجد نفسي في هذه المناسبة الغالية على قلب كل وطني شريف أن أعود الى الماضي لاستعراض ملحمة الثورة والتحرير التي خاض غمارها شعبنا البطل وصولاً لتحقيق الثورة وتثبيت النظام الجمهوري وتحقيق الاستقلال الكامل والناجز حتى إعادة تحقيق الوحدة الغالية في الـ ٢٢ من مايو ١٩٩٠م..

وأفضل ما يمكن أن نتحدث عنه اليوم هو رؤيتنا لمستقبل أفضل في ظل راية الوحدة الوطنية المعززة بوثيقة وطنية يلتزم بها ويلتف حولها كل أبناء الوطن اليمني بشكل عام وشباب اليمن بشكل خاص..

ولنتفق على أن هذه الوثيقة هي وثيقة «تنمية اليمن» تنطلق من خلالها طاقات اليمنيين في ربوع الوطن وتحفز عملهم المبدع الذي ينطلق من اعتزازهم بالانتماء لهذا الوطن ولتصبح تكريساً لمفهوم المواطنة كحق أساسي لكل مواطن يمني كفله الدستور ولا يجوز الانتقاص منه..

ولتكن المواطنة المتساوية عاملاً إيجابياً محفزاً على تعميق المشاركة السياسية وتخطي النزاعات السلبية وعنوانها «لا فضل لأحد على الآخر إلا بما يقدم لوطنه وشعبه».. ولتكن وثيقة تعيد صياغة علاقة الفرد بالدولة، فلهم منها العدالة والمساواة وسيادة القانون والشفافية وحق المساءلة، وعليهم حيالها واجب احترام قوانينها وهيبتها وصون ثوابتها وحماية استقرارها وأمنها الوطني والذود عن مصالحها بكل اخلاص وتفان، تسعى الى دمج اليمنيين وطنياً وإجتماعياً، لتكن التعددية السياسية مصدر قوة لمجتمع مدني حديث ومتماسك يزدهر في مناخات من الحرية والديمقراطية وسيادة القانون والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص لكل أبناء اليمن..

وتنطلق أيضاً من الاهتمام بحقوق الانسان وبالحقوق المدنية والسياسية للشباب والمرأة باعتبار هاتين الشريحتين «الشباب، المرأة» عنصراً أساسياً في العملية التنموية إذ من خلالهم يمكن رؤية مستقبل الوطن وإمكانات تحقيق طموحاته..

إن مستقبل مشرق لهذا الوطن يتطلب رؤية تستند قواعد وآليات جديدة منها تفعيل طاقات المجتمع وإشراك الجميع في التنمية وبخاصة الشباب والمرأة..

إن أحد عوامل منطلقات مجتمعنا اليمني الى غد أفضل وتنمية مستدامة تحقق الرخاء والاستقرار لكل أبناء الوطن يتمثل في غرس قيم «الثقافة الوطنية والولاء الوطني».. كون الثقافة والهوية الوطنية تعد القاسم المشترك الذي يميز أفراد المجتمع بخصوصيات عن غيره والسياج الذي يحصن أفراد المجتمع ويحميهم من التمزق والتناقض والانحراف والضياع أو الذوبان وفقدان الخصوصية والاستقلال..

كما يمثل الولاء الوطني والانتماء الوطني عنصراً مهماً وتعبيراً حياً عن طبيعة الهوية الثقافية وانعكاساً لمدى حيوية الهوية وديمومتها، وقدرتها على التأثير في سلوك الافراد والجماعات تجاه الوطن والأمة بمكوناتها وسماتها المشتركة والعالمية ببعدها الانساني المشترك بين أفراد البشرية..

ومما لا شك فيه أن التغيرات والتحولات قد أصابت الثقافة والهوية الوطنية بحالة من المد والجزر والتذبذب وعدم الاستقرار من حين الى آخر..

ومما زاد الأمر سوءً ارتباط العولمة في الوقت الحاضر بعملية تعميم ثقافة اليمن الاعلامية على العالم، وتسمى هذه الثقافة بثقافة ما بعد المكتوب أو ثقافة الصور الجاهزة، وهي ثقافة لها القدرة والتأثير على تحطيم الحواجز اللغوية في المجتمعات الانسانية ولزيادة الهيمنة على ثقافة وهويات الشعوب الوطنية شكلت الدول المهيمنة على العالم امبراطوريات ثقافية وإعلامية مهمتها تصدير ثقافة الصورة بالنظام السمعي البصري مما يهدد سيادة ثقافات الشعوب وهوياتها الوطنية وبالتالي عدم ارتباط هويات وإعلام تلك الشعوب بالبنى السياسية والاقتصادية والفكرية في سائر المجتمعات..

إن إعلام «العولمة» يتعدى الحدود القطرية وحتى القومية مما تسبب في فقد الحكومات الوطنية لسيطرتها على الفضاء اللامحدود، وهو المكان الذي تتحرك فيه العولمة الاتصالية الاعلامية، وهو ما أدى الى تحجيم إعلام الدول الوطني ودفع مواطني هذه الدول وخاصة شريحة الشباب الى السلوك الاستهلاكي ونشر قيم هذا السلوك بهدف دمج الثقافات في ثقافة واحدة هي ثقافة العولمة..

● لذلك فإن تعميق مفهوم الثقافة الوطنية والولاء الوطني بالمفهوم الشامل في أذهان أبناء الوطن اليمني من خلال مجموعة القيم والمعايير التي حددت سلوك وممارسة اليمنيين خلال الفترات الزمنية السابقة والحالية التي أوصلتنا الى مجتمع الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م هي الرسالة والهدف التي يجب أن تحمله الدولة والمجتمع وتشترك في صياغة كافة المؤسسات الرسمية والأهلية ويعبر في النهاية عن الهوية الوطنية لدولة الوحدة اليمنية التي تحمل مسئولية بناء اليمن الحضاري القادر كل مواطنيه على حمل الرسالة المضيئة في مسيرة بناء الوطن التي ورثها اليمن في تاريخه بجهود رموزه الوطنيين..

صباح الخير يا حضرموت

عبدالرزاق صالح الحطامي

■ ساعة في الجو وشوق لا يحصى في طريقنا إلى المرائع الأولى للتاريخ والإنسان والمدن الفاضلة.

وما بين مطار صنعاء والريان تنفس صباح وازدهر عبق فريد من مزهرية كانت يدي تلوح من زجاج صغير: صباح الخير يا حضرموت وكانت حضرموت قد استيقظت تماماً أول الفجر ,قيتارة تردد النشيد الوطني المهيب, واغنية حضارية من فرح وشوق ,أظنني بحركاتي المشدوهة لم أزعج كثيراً سائحة إيطالية بالقرب من النافذة كانت تبتسم كأم لها أطفال.

محقاً كان المحضار ,ورغم أنني لم ازر بيروت إلا أنني اعتبرت نفسي محقاً أيضا في قناعتي بمصداقية مقارنته المغناة بصوت بلفقيه: "ويش لبنان.. ويش العاصمة بيروت.." ثم أن يعود الضيف من مدينة حضرموت" مبهوتاً" برهان إضافي من جملة براهين تؤكد صحة الاعتبار السابق والمشاعر.

زرت حضرموت مرتين. الأولى قبل ثلاثة أعوام تقريباً في موكب عرس زميل من" تعز" تزوج فتاة من "خشامر" إحدى قرى سيئون ولا أظن أن ثمة وصفاً يمكنه إنصاف واختزال مشهد فرح عرائسي يجسد بركة الوحدة ووحدة الشمل في لحظة صفاء حميم كانت محالاً قبل ١٩٩٠م.

مازلت مع الزيارة الأولى وثلاثة أيام لا تنسى ,منحتني حنيناً جديداً إلى حضرموت وانطباعات عمقتها زيارة ثانية في زهاء أسبوعين.

هذه المرة تجلى الخفي من التفاصيل وبدت حضرموت نفحات من عطر عيد. لقد حلمت حضرموت كثيراً بيوم الـ ٢٢ من مايو العظيم ,وعاشت قبله شتاتاً تقاسمته ريح الأرض سنوات غربة وأجيال من حرمان كثير, لكن الحضرمي النبيل كان يطأ بقدم واحدة كل فج عميق ,ويعلق الأخرى إلى ركبته شاهد حنين ,متوثباً لا يستقر به مكان غير بلدة طيبة ورب غفور إذ ليس ثمة موطئ إلا مسقط الرأس.

وجاءت الوحدة فانقشع شوك الدروب وظلام النهار ,وعانق الجميع الجميع ,فما كان على هذا الإنسان الأول إلا أن يعود إلى حيث يتذكر شهقته الأولى وعطش طفولته في ارض ليس من طبعها الشح على أبنائها بماء وحليب مادام الخير موجوداً فلا تنضب يد الوطن الكريم.

وهاهي حضرموت معدات تعمل ولا تنام, وسمفونية من الدأب البهيج ,وعيد يختصر أعياد الأرض وبسمات الكون.

هاهي يقظة الحالم بعد سبات وغنوة الفرح في عرسه مشاريع تنهض ومستقبل يقوم.

لقد رنت إلى بشير الخير كما يرنو المشوق أباً...

في كفة من هدايا العيد أجودها ,فوهبها بهجة البشارة وكل الخير ,وهكذا كانت حضرموت أثناء مقامنا في كنفها الكريم, تدلي بحبها وعطر التحايا إلى قائد يبذل كل القلب وكل الروح ,فكان السائق ورجل الأعمال ,المهندس والطبيب... ابن المدينة أو ضيفها المقيم من مختلف محافظات اليمن الأصيل ,حديثاً واحداً من إعجاب وشكر وحب ,يتألق قصيدة مطلعها فخامة علي عبد الله صالح ,وعنوانها اليمن الميمون.

ولحضرموت ومحافظها الدؤوب العميد/ عبد القادر هلال ,تعظيم سلام ,وللعيد الـ"١٥" لوحدتنا المباركة وهو يحتفي بشوق المكلا وزغاريد الشحر وسيئون وسقطرى ,كل المجد وكل الخلود والفرح.

تهويد القدس بين الكنيست الاسرائيلي والكونجرس الأمريكي

د.أحمد يوسف القرعي

■ يتنافس الكنيست الإسرائيلي والكونجرس الأمريكي على تهويد القدس العربية وجعلها عاصمة موحدة وأبدية لاسرائيل، ويتبارى المجلسان «الكنيست، والكونجرس» في السنوات العشر الأخيرة في إصدار المزيد من القوانين التي تحاول إسباغ شرعية اسرائيلية زائفة على المدينة المقدسة، وليس أدل على هذا من محاولات الكونجرس الأخيرة لتمرير مشروع قانون جديد بالاعتراف بالقدس كعاصمة لاسرائيل لا تقبل التقسيم، وأن يتم نقل موقع السفارة الأمريكية في اسرائيل من تل أبيب الى القدس في مدة لا تزيد على «١٨٠» يوماً قبل الاعتراف بالدولة الفلسطينية، وأكثر من هذا فإن مشروع القرار لا يكتفي بهذا، وإنما يسجل مزاعم وإدعاءات تاريخية باطلة لا سند لها في كتب التاريخ وبمختلف اللغات..

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد لجأت الى الكنيست لاستصدار قرار لضم القدس منذ الأسابيع الأولى لاحتلال المدينة المقدسة، حيث أعلنت اسرائيل بعد ثلاثة أسابيع من احتلال القدس الشرقية عسكرياً أولى خطوات تهويد المدينة المقدسة، وتحديداً في ٢٨ يونيو ١٩٦٧م الموافق يوم ٢١ ربيع الأول ١٣٨٧هجرية، ويوم ٢٠ سيفان ٥٧٢٧ بالتقويم اليهودي، وأعلن متحدث باسم بلدية القدس وقتها تطبيق القوانين الاسرائيلية في المدينة وتولى الجيش الاسرائيلي مهام الشرطة المدنية والشروع في إزالة الحدود الفاصلة بين شطري مدينتي القدس الشرقية والغربية..

ولم يدرك العرب مع تأثرهم بصدمة العدوان الاسرائيلي وقتها خطورة ما جرى في مثل هذا اليوم « ٢٨ يونيو- ٢١ ربيع الأول- ٢٠ سيفان» للمدينة المقدسة حيث اختصت إسرائيل القدس بالتهويد دون سواها من المدن والأراضي العربية المحتلة الأخرى، وذلك بصدور ما سمي مرسوم القانون والنظام رقم واحد لسنة ١٩٦٧م، والذي جاء فيه أن مساحة أرض اسرائيل المشمولة في الجدول الملحق بالمرسوم خاضعة لقانون إدارة ونظام الدولة الاسرائيلية، ويضم هذا الجدول منطقة تنظيم أمانة القدس، أي بلدية القدس العربية الشرقية، وحددت تلك المنطقة ما بين مطار وقرية قلنديا شمالاً، وحيفا غرباً، وقرية صور باهر وبيت صفافا وقرى الطور والعيزرية والرام شرقاً، التي يقطنها نحو مائة ألف عربي..

تم اتخاذ مرسوم توحيد بلدية القدس في إطار سيناريو بدأ في الكنيست في اليوم السابق، وذلك بموجب الأمر رقم «٢٠٦٤» وعلى شكل اضافة فقرة الى قانون اسرائيلي يدعى قانون الإدارة والنظام لسنة ١٩٤٨م خول بموجبه حكومة اسرائيل تطبيق ذلك القانون على أية مساحة من الأرض ترى الحكومة ضمها الى اسرائيل..

كما أعقب توحيد بلدية القدس صدور أمر من الجيش الاسرائيلي يقضي بحل مجلس أمانة القدس المنتخب من قبل سكان القدس، وبطرد أمين القدس «أي رئيس بلديتها- روحي الخطيب آنذاك» من عمله، كما أعقب القرار كذلك قيام الحكومة الاسرائيلية بالغاء القوانين العربية واستبدالها بالتشريعات والقوانين الاسرائيلية، وإعلان المحاكم النظامية العربية وإرغام عرب القدس على مراجعة المحاكم الاسرائيلية فيها، وتجميد أحكام المحاكم الشرعية الاسلامية،والضغط على مسلمي القدس لمراجعة محكمة يافا الشرعية الاسلامية التي تطبق القوانين الاسرائيلية من الاحوال الشخصية خلافاً للعقيدة الاسلامية..

● لم تكن مثل تلك الاجراءات الاسرائيلية سوى بداية مخطط مبرمج لعملية تهويد المدينة المقدسة، حيث تلاحقت منذ ذلك التاريخ ممارسات التهويد الاسرائيلية بالمدينة بوتيرة عالية شملت جميع مجالات وقطاعات الحياة في المدينة بهدف طمس معالم المدينة المقدسة، وكان هذا يعني في التحليل السياسي الأخير أن اسرائيل قد جعلت القدس الشرقية منذ وقت مبكر مكسباً إقليميا حصلت عليه عن طريق استخدام القوة، وذلك انتهاكاً لكل قواعد القانون الدولي والمواثيق الدولية..

وبعد ذلك توالى صدور قوانين الكنيست الاسرائيلي بشأن القدس بداية من قانون ١٩٨٠م الذي تقدمت به النائبة جيولا كوهين التي كانت عضواً في المنظمة الإرهابية ليجي وعصابة شتيرن قبل قيام اسرائيل، كما كانت عضواً في حركة أرض إسرائيل الكاملة التي تشكلت عقب حرب يونيو ١٩٦٧، وركزت نشاطها منذ ذلك الوقت على المطالبة بفرض القانون الاسرائيلي على جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل آنذاك، وضمها الى اسرائيل نهائياً، وأسست كوهين بعد انسحابها من الليكود حزباً يمينياً متطرفاً مع عدد من زملائها السابقين اطلقوا عليه اسم البعث هتحياه..

وكان الهدف من مشروع قانون القدس كما قدمته ج.كوهين إحراج الحكومة الاسرائيلية القائمة والحكومات التالية وتكبيل أيديها بمنعها من التقدم باقتراحات أو التوصل إلى اتفاقات ضمن أية تسوية محتملة من أن تمس وضع القدس والسيادة الاسرائيلية عليها كما حدث بالنسبة لسيناء مثلاً دون العودة الى الكنيست والحصول على موافقته المسبقة.. ولقد تعرض هذا القانون وقت صدوره لانتقادات شديدة داخل اسرائيل بوصفه تشريعاً استعراضياً إعلامياً لاجراءات ضم القدس التي اتخذت قبل ذلك بثلاث عشرة سنة أي في ما بين ١٩٦٧ و ١٩٨٠م وأن مثل هذا القانون قابل للتعديل أو الشطب..

وفي محاولة اسرائيل لتعزيز القانون السياسي للقدس بعدد من القوانين المكملة صدرت ثلاثة قوانين في اكتوبر ١٩٩٣م، مايو وديسمبر ١٩٩٤م وقضى آخرها بحظر نشاط منظمة التحرير الفلسطينية أو أية مؤسسة فلسطينية في القدس الشرقية.

ومن قرارات الكنيست بشأن تهويد القدس في السنوات الأخيرة نذكر أيضاً قرار يوليو ٢٠٠٣م الذي يقضي باعتبار أراضي الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة أراضي ليست محتلة لا من الناحية التاريخية ولا حسب القانون الدولي، ولا وفقاً للاتفاقيات التي وقعت عليها اسرائيل، وجاء في نص القرار أيضاً أن الكنيست يدعو الحكومة الى التمسك بالخطوط الحمراء في كل مفاوضات مستقبلية بشأن السيادة الاسرائيلية على مدينة القدس..

وكان الكونجرس الأمريكي قد بدأ يجاري الكنيست الاسرائيلي في اتخاذ قرارات اسباغ الشرعية الاسرائيلية الزائفة على القدس منذ القانون الصادر في ٢٤ اكتوبر ١٩٩٥م الذي ادعى حق اسرائيل كدولة ذات سيادة أن تحدد عاصمتها دون مراعاة لكون أرض هذه العاصمة أرضاً عربية محتلة.. وفي سبتمبر ٢٠٠٣م دعا الكونجرس الأمريكي إدارة الرئيس بوش الى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب الى القدس، واتخذ الكونجرس عدة قرارات تعزز في مجملها من مكانة مدينة القدس كعاصمة لإسرائيل، فلقد أصدر توجيهاته للإدارة الأمريكية بأن تتم الاشارة الى القدس كعاصمة لاسرائيل في كل الوثائق الرسمية، كما قرر الكف عن تحويل الأموال الى القنصلية الأمريكية الموجودة في مدينة القدس إلا إذا أخضعت لمسئولية السفير الامريكي، وجاء هذا القرار ضمن المصادقة على ميزانية الخارجية الأمريكية، وفي نوفمبر ٢٠٠٣م طرح سيناتور جمهوري مشروع قرار في الكونجرس الأمريكي يدعو المجموعة الدولية الى اعتبار القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، ويطلب من الولايات المتحدة نقل سفارتها من تل أبيب الى القدس، وينص مشروع القرار على ضرورة اعتراف المجتمع الدولي بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل قبل ثلاثة أشهر على الأقل من اعتراف أمريكا بدولة فلسطينية مستقلة بالاضافة الى نقل السفارة الأمريكية الى القدس قبل الاعتراف بالدولة الفلسطينية..

ويأتي مشروع قرار الكونجرس الأخير- إذا قدر له الصدور- ليشكل تحدياً أمام نتائج المفاوضات المستقبلية حول وضع المدينة، وليؤكد استمرار السياسة الامريكية المنحازة الى اسرائيل..

● كاتب عربي

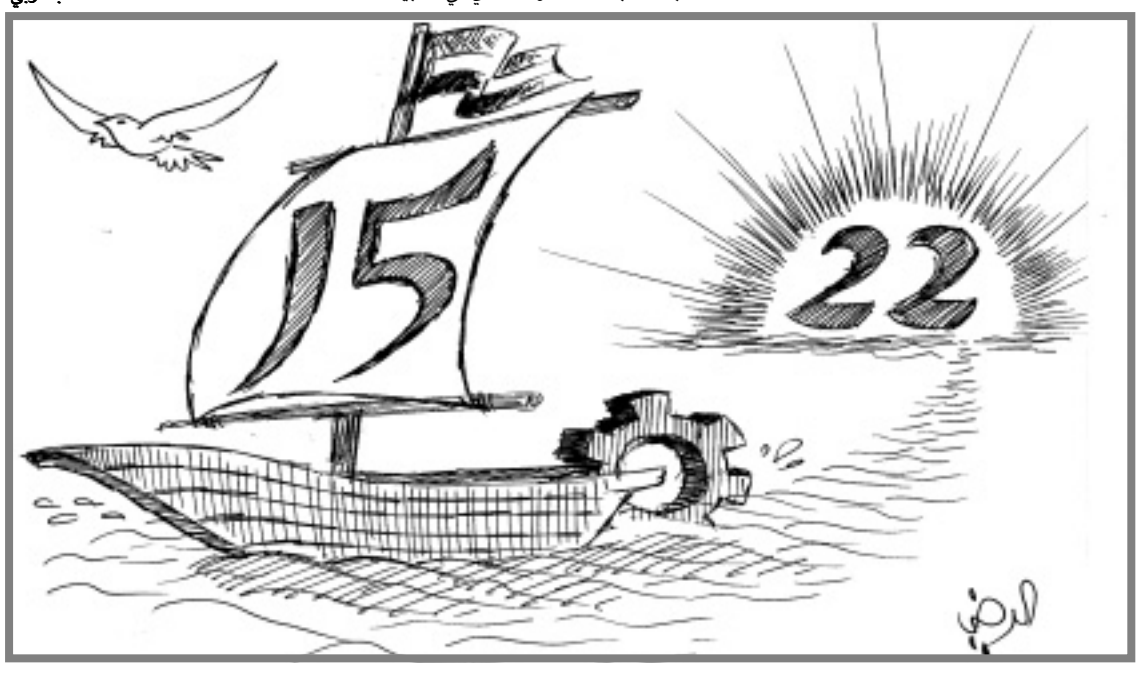

افاق

سقوط ورقة التوت..!!

فضل النقيب

□ .. سقطت ورقة التوت الأخيرة التي كانت تستر عورة الاحتلال الامريكي للعراق بعد أن أرغمهم الواقع على خلع ملابسهم الموهة قطعة قطعة في عملية (سترابتيز) عسكري وسياسي لا تتشرف بها أي عارضة محترفة من الدرجة العاشرة.

لقد انحشروا في زواريب العراق كما انحشروا قبلا في حقول الأرز الفيتنامية وكما سينحشرون غدا في مصائد الرأي العام الامريكية ، فما من توافق بين الشعب الامريكي وحكومته على الغزو إلا عبر الخداع واستغلال (فوبيا) الخوف الناتج عن أحداث ١١سبتمبر ٢٠٠١م والتي أطلقت (الدخان الأبيض) لغلاة اليمين الصهيوني لتنفيذ مشروعهم الامبراطوري على جثث الاتحاد السوفيتي والكواكب الدائرة في فلكه وباتجاه (العالم التالف) الذي ينخره الفساد وإدمان الاستعطاء والذي يحارب نفسه ليل نهار لكي لا يكون شيئا مذكورا.

نعم .. لقد خلا الجو لامريكا لتبيض وتفقس حيث يحلو لها ولتتمديك (من الديك) على دجاجات العالم التي أخذت بـ(الصدمة والترويع) فرفعت الأعلام البيضاء وراحت تتودد إلى السيد الجديد الذي بدا مثل (رامبو) بطلا لا يقهر.

وبما أن لكل (أخبل) كعبه ونقطة ضعفه التي فيها مقتله فقد تم جرجرة الجيوش الامريكية المتجحفلة خلف سماكات الحديد المصفح ووراء الجنازير التي تعجن اللحم والعظم ، للخروج إلى الهواء الطلق حيث يتم إصطياد الحمائم والغربان والأفاعي والحنشان وكل أنواع الهوام . وهناك اتضح أن معنويات القانص خلف الشجرة أعلى بما لا يقاس من معنويات المتقدم أمام الدبابة يقاتل من أجل لا قضية في بيئة معادية لا ناقة له فيها ولا جمل.

إن ما يجري اليوم في محافظة الأنبار من أعمال قتل للمدنيين دون تمييز والذي يستنسخ ما جرى قبلا في أنحاء عديدة من العراق هو بمثابة إعلان للإفلاس الأخلاقي للسياسة الامريكية مهما تسترت بالديمقراطية المصنوعة من قطع (الليجو) التي يمكن تفكيكها في أي لحظة واستخراج أشكال جديدة من مطاوعتها ليد اللاعب.

وبدون شك فإن الحكومة العراقية بالنكهة الطائفية والتي ولدت في عملية قيصرية كادت تقضي على الأم والجنين هي اليوم في وضع صعب -إن لم يكن مهين- فالميدان ليس بيدها حيث لا يوجد سوى الامريكيين ومقاوميهم وهي تتفرج من شرفة المنطقة الخضراء حيث إقامتها الإجبارية تحت الحراسة الامريكية وجيوشها التي أعدت على عجل من الفقر والحاجة يتخطفها الموت في معسكراتها وعلى الطرقات ، فهي غير قادرة على حماية عديدها فكيف بحماية الوطن.

ومن الواضح أنه لا مخرج من هذه الدوامة إلا برؤية واقعية جديدة وأفق سياسي مغاير واستخلاص مناسب للعبر من أجل رحيل المحتل وبناء عراق جديد لكل أبنائه.

المنهج المدرسي.. وبعض الغموض!!

عبدالله البحري

■ منذ أن تم إقرار المناهج الحديثة والخاصة بالمستويات والمراحل الدراسية فإن نوعاً من المد والجزر بات في أوساطنا سواءً كأولياء أمور أو طلبة وطالبات، ناهيكم عن الغموض الذي اعترى حتى المدرسين والمدرسات الذين ضاقوا ذرعاً من بعض ما تحتويه الكتب المدرسية الأمر الذي أدى الى حدوث مشاكل لجميع من ذكرنا وربما أن السبب يعود الى عدم مراعاة بعض الجوانب الهامة والتي قد لاتتواءم مع مفاهيم الطالب والمدرس فبعضها- الكتب المدرسية- محشوة بمعلومات لا تتصل بحاضر وزمن المرحلة الوطنية والبيئية المحيطة بمجتمعنا إضافة الى بعد بعضها عن الهدف والغرض المطلوب، فالطالب على سبيل المثال وخاصة في مراحله الأولى لا يشبع رغبته النفسية أو الذهنية من خلال عدم إيصال المعلومة المطلوبة والإدراك الذي من المفروض تسهيله عبر محتوى الكتاب المدرسي الذي أظن أن له علاقة بالتأليف ومن ثم طرق التدريس التي يعاني منها أيضاً المعلم أو المعلمة، وقد يؤدي كل ذلك الى تراجع مستوى الفهم لدى الطالب أو الطالبة ويؤدي أيضاً الى كثير من المشكلات لهم علاوة على زيادة حالات التسرب المدرسي وابتعاد هؤلاء- الطلبة والطالبات- عن المنهج الدراسي لدرجة تؤدي الى استغرابنا واندهاشنا جميعاً من جهل أبنائنا وبناتنا لمعظم المعارف البيئية والمحلية وحتى عن أسماء بعض المصطلحات المتعلقة بالمدن والمواقع النائية والعديد من الاسئلة المطروحة على الواقع التربوي والتعليمي..

بالرغم من أننا لا نجهل تلك الجهود التي تبذلها الجهات ذات العلاقة بدراسة وإعداد وتأليف وطبع المنهج المدرسي إلا أننا في ذات الوقت ندعوهم الى إعادة النظر في بعض الأمور الهامة ومراعاة نفسية صغار السن من الملتحقين في المراحل التأسيسية والذين يعانون من الضغوط الشديدة عندما نراهم يتخبطون بين صفحات ودروس بعض الكتب التي لا أبالغ القول أنها صعبة الفهم وخاصة إذا ما صادف وجود معلم أو معلمة غير مؤهلين تربوياً أو علمياً لطريقة التدريس الحديثة، وهذا ما يجعلنا أكثر لوماً وتذمراً على واضعي مناهج المرحلة التأسيسية، فليس من المعقول تجاهل المعلومة المفيدة والأكثر انسجاماً مع ما نريده سوياً لصالح أبنائنا من الطلبة والطالبات حاضراً ومستقبلاً، وهي إشادة لا يمكن حجبها عن المخلصين من رجال التربية والتعليم وقطاع المناهج ومؤسسة الكتاب المدرسي لما يقومون به من جهد وعمل دؤوب على مدار الأعوام الدراسية ، متمنين على الجميع بذل أقصى الدقة في مجال أعمالهم وبما يسهل ويخدم المسار التربوي والتعليمي والمنهجي السليم.. والله في عون الجميع..